

١٠. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبد الله الغنيمان

عبد الله الغنيمان

الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في السحر. وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت -

00:00:00

قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل الشيطان في كل حي واحد. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:50

قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم. والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات - 00:01:10

اخرج وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي. وقال الصحيح انه وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان اقتلوا كل ساحر - 00:01:30

قال فقتلنا ثلاث سواحر. وصح عن حفصة رضي الله تعالى عنها انها امرت بقتل جارية لها وكذلك صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في السحر السحر عرفوه بانه عقد - 00:02:10

عزائم يفعلها الساحر بواسطة الشيطان. الشياطين لان السحر الحقيقي لابد فيه من الشرك لان الشيطان لا يرضى حتى يخرج ساحل من دينه. اما ان يسجد له او يذبح له او يفعل فعل كفري - 00:02:30

مثل اهانة المصحف. وقد يمزقونه وقد يدوسونه باقدامهم. وقد حتى يبولون عليه اعانهم الله واخزاهم. وهذا يوجد الى هذا الشيء. والسحر له حقيقة ويؤثر ساحر وقد يكون يعني سحره بليغا وقد يكون اقل من هذا - 00:03:00

ولهذا سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كما تقول عائشة يخيل اليه ان يصنع الشيء ولا يصنع وهذا اشد السحر. ما الذي ينكر السحر؟ يوم المعتزلة بسبب انه - 00:03:30

يقولون ان الساحر ما يستطيع يفعل شي ولو قلنا بهذه الامور يختلط الامر ويكون بمنزلة المعجزات او غيرها. المقصود ان السحر ذكره الله جل وعلى عن الامم السابقة وقال جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - 00:03:50

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وفي هذه الآية التي ذكرها قول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه يعني اشتراه يعني اختاره آ امر الله وعلى دينه ما له في الآخرة من خلاق. وهذا يدل على كفره. لانه - 00:04:20

ومثل ما يقول العلماء السحر الحقيقي لا يتأتى الا بالشرك. لانه يكون بواسطة الشيطان الشيطان لا يرضى بدون الشرك. آ الآية الاولى تدل على الكفر على كفره. الثانية قول يؤمنون بالجبت والطاغوت هذا بمناسبة تفسير الجبت - 00:04:50

ان الجبت هو الطاغوت والجبت كما يقول اهل اللغة كلمة جامعة. يدخل فيها السحر ويدخل فيها كل شر مما يقول الازهري رحمه الله وغيره من اهل اللغة. اما الطاغوت فسبق انه - 00:05:20

نقود من الطغيان وانه ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع وقوله قال عمر الجبت السحر طاوة الشيطان علي وجه الاستدلال بالآية يؤخذ من قول عمر - 00:05:40

قال جابر الطواغيت كهان ينزل عليهم الشيطان يعني باخبار كما سبق وكل حي في كل حي واحد قال عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتمعوا السبب الموبقات. الموبق هو المهلك يوبق في النار - [00:06:00](#)

يعني يلقي النار صاحبه. فسألوا عنهن فقال صلى الله عليه وسلم الشرك بالله هذا اولها وهو اعظمها. ثم قال والسحر لان السحر قرين الشرك لانه يكون معه الشرك قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. بالحق يعني يكتب قصاص او يقتل - [00:06:30](#)

يعني لانه ارتد او يقتل لانه زان محصن هذه الشيء اللي امر الله جل وعلا بها واكل الربا واكل مال والتولي يوم الزحف. الزحف يعني اذا التقى الجمعان المسلمين وجمع - [00:07:00](#)

كافرين الذي يفر في هذا هذه الحالة قد ارتكب كبيرة واتوعد في النار وقد في المحصنات قافلات المؤمنات ثم قولوا المحصنات يعني الحافظات خروجهن الطاهرات العفيفات. واما قول الغافلات فهذا جاء على ان هذا - [00:07:30](#)

عادة تكون المرأة التي غافلة عن مالك. عما قيل فيها هذا يكون من اشد وكذلك المؤمنات يخرجن الكافرات. الكافرات قذفها ليس من الكبائر ولكنه لا يجوز. لانها متى ما تمتنع من هذا غالبا وقد تمتنع ولكن - [00:08:00](#)

لا يجوز قذفها بدون علم وبدون ذلك وان كان كافرا ولكن ليست كالمسلمة المسلم هذا من الموبقات. الكافر يكون يكون من الصغائر. من الذنوب الصغائر. فالمقصود هنا ذكر السحر قرنه بالشرك. جعله موبقا لصاحبه والموبق يكون في النار - [00:08:30](#)

وحديث جندب حد الساحر ظربه بالسيف. هذا وقالوا لانه فعل لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وجندب هذا جاء فيه انه رأى سافر الناس ينظرون اليه وهو يدخل من - [00:09:00](#)

دبر البقرة ويخرج من فمها. يعني في مرأى الناس واللي ما هو ما يدخل. ولا يفعل ذلك اه لما صار من الغد جاء مشتملا على السيف فلما بدأ يلعب على لعبته قتله قال احيي نفسك ان كنت - [00:09:30](#)

صادقا لانه يقتل البقرة ويحييها. في مرأى الناس يعني تخييل يخيّل له. آآ عند كذلك سجنه الوليد عبيد ابن يزيد الاموي يقول وروى لهم يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحد هو ظربه بالسيف - [00:09:50](#)

هذا منه اهمل وترك اقام عليه الحد. اه جاء ايضا في السنن انه كان سائرا يوم وكان يقول جندب وما جندك يضرب ضربة فيبعث وحدها امة. يضرب فيبعث امة اشارة الى هذا الفعل الذي فعله. هذا يعني احد الصحابة - [00:10:20](#)

الذين رووا ان حد الساحر انه يقتل. يقتل بالسيف هذا من الثاني يقول روى البخاري في صحيحه عن بجاله ابن عبد قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نقتل كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث - [00:10:50](#)

هذا لما كانوا يعني في بلاد فارس سواحل يعني ثلاث نساء ساحرات هذا الثاني عمر والثالث حفصة بنت عمر رضي الله عنه ام المؤمنين كان لها آآ اعتقتها من دور. من دبر يعني بعد موتها. تقول انت - [00:11:20](#)

ما دام اني حية تخدمني فاذا مت فانت عتيقة. فاستبطلت موتها تريد انها تموت. فامرت بها ان ان تكتب. ولهذا قال احمد صح قتل الساحر عن ثلاثة من الصحابة هؤلاء جندب وعمر وحفصة - [00:11:50](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بقتله. فاذا معناه انه يكون كفر. لان هذا ارتد عن دينه ترك دينه فيجب ان يقتل. وهذا هو الصحيح من اقوال العلماء - [00:12:20](#)

ان السحر ما يكون الا مصاحبا للشرك الشرك كما هو معروف يعني ان السحر يكون بواسطة الشيطان. السحر الذي هو سحر الحقيقي اذا اطاع الشيطان ساعده عليه فانعقد السائل. نعم. في مسائل الاولى تفسير اية - [00:12:40](#)

البقرة الثانية تفسير اية النساء. الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي السادسة ان الساحر يكفر ويقتل ولا يستتاب. السابعة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر - [00:13:10](#)

فكيف بعده نعم باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه - [00:13:40](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبس قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط

بالارض والجبت قال الحسن انه الشيطان اسنده يا شيخ رنة - 00:14:00

ايه؟ رنة الشيطان اسناد جيد. ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد - 00:14:20

شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود باسناد صحيح. وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. من عقد عقدة ثم

نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك. ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن - 00:14:40

مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعقة؟ قالوا ملعظة هي هي النميمة القالة بين

الناس. رواه مسلم ولهما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان - 00:15:00

الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. قال باب بيان شيء من انواع سحر يعني الامور الملحقة بالسحر وليست سحرا.

لانه يبقى عليها سحر لخفائها لان السحر امر خفي. انه قد وعزائم وابخرة - 00:15:20

يبخر وما اشبه ذلك لا تخفى امور التي تؤثر النظر في النجوم كذلك العقد عقد العقد كذلك ان ميمما وما اشبه ذلك يكون ملحقا بالسحر

لانه يكون شبيها بالسحر بالتأثير. قال احمد رحمه الله حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا عوف - 00:15:50

ابن قبيصي نبي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الايابة والطرق والطيرة من الجبت. الجبت سبق الطاغوت وانه السحر.

فسره عمر بالسحر. فسر بالشيطان فاذا تقدم ان اللغة يقولون الجد كلمة عامة. يدخل فيها - 00:16:30

الساحر يدخل فيها الكائن ويدخل فيها كل شر. هذا اما العيافة ففسرها بانها زجر الطير. زجر الطير معناها انه يطيره من مكانه لينظر

ماذا يصنع؟ هل يذهب عن يمينه شمال ولا ينطحه ولا يعطيه قفاه - 00:17:10

وبكل واحدة من هذه الاشياء يستدل على شيء. انه يكون كذا ويكون كذا. وهذا كله من الشيطان ما الذي عند الطير عنده شيء من

التصرف ومن واما الطرق الطرق يقول انه الخط يخط بالارض. يعني هم يخطون خطوطا معينة يستدلون بها على المغيبات -

00:17:40

الانسان اذا كان غائبا ايش يحصل له؟ كل هذا حدث وتخمين بل وكذب. الخط ماذا وقد سئل عنه الرسول اللهم صل وسلم ناس

يخطون وقال كان نبيا يخط فمن وافق خطه فذاك - 00:18:10

يعني من وافق خطه فهذا جائز. ولكن هذا ممتنع لأنه شيء لا يعلم. واما الطيرة فمثل العيافة مثل الايام لان الطيرة التشاؤم او التفاؤل

في طيران طيور رؤية الحيوانات وغيرها - 00:18:30

كل هذه من الجبت قال عوف الطيرة زجر الطير زجره ليري ما الا يكون ماذا يصنع؟ فيستدل به. خط ويخط. طرق الخط يخط

بالارض. فلا يزال هذا يفعلونه ويكون من هذا النظر في خطوط الكف في الكف وكذلك جلبن - 00:19:10

والموجود الان وغيرها كلها داخله في كلها من الجبت ومن الحسد والكذب وتعاطي علم الغيب. كل من تعاطى علم الغيب فانه داخل

بهذا هذا اتخذه بعض الناس الان لكسب الاموال كسب الاموال بالباطل الذي - 00:19:50

هو سحت. ثم قال والجبت قال الحسن رنة الشيطان. يقول الشارع رحمه الله ما اعرف ما رنت الشيطان. ولكن رنة الشيطان تصدر من

تحزنا او من كونه يريد انه يعمل عملا يضل - 00:20:20

بني ادم وقد جاء انه رن ثلاث رنات. رن لما لعن ورن لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انهزام الكفار في غزوة بدر. آآ واذا رن

معناه انه يجتهد ويجمع جنده في اظلال الناس وغيره - 00:20:50

سيكون الجبت من اثاره من اثار ذلك. اجتهاده وامره للناس السحر لكل شر. وقوله لابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه مسند

من يعني الاول وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. من اكسب شعبة من النجوم فقد اكتبس

شعبة من السحر - 00:21:20

سادة ما زاد يعني كلما زاد في الاقتباس زاد في السحر. والاقتباس معناه انه ينظر النجوم ويستدل بها اما بطولوعها او بطفولها بغروبها

او بحركتها او باقترانها او ما اشبه ذلك - 00:22:00

لانه سيحدث كذا يحدث المطر يحدث الري تذهب الرياح يحدث وباء يحدث غلا في الاسعار وما اشبه ذلك هكذا فهذا جعله نوع من السحر. وقد جاء التحذير من النظر في النجوم. والنجوم خلقت لثلاث اشياء كما - 00:22:20

زينة للسماء وعلامة يهتدى بها ورجوما للشياطين. فمن اعتقد غير ذلك فهو كمن سيأتي بهذا؟ قال وللنسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها وقد سحر يعني تشبه بالساحر ويكون له حكمه - 00:22:40

لان هكذا السحرة اذا ارادوا ينعتقد الامر الذي يريدونه يأخذون خيوط ما اشبه ذلك يعقدها ثم ينفث عليها لتكون العقدة قوية. ويتم ما يريد ما عقد ما اراده باذن الله الكوني القدرى بواسطة الشياطين وريق الخبيث هذا الساحر مع - 00:23:10

نفس الشيطان. آآ يحصل اذى المسحور بذلك. باذن الله جل وعلا قال من عقد عقدة ثم نفث فيها هكذا السحرة. يعقدون ولهذا يقول جل وعلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. النفاثات السواد - 00:23:40 ساحرات يعقدن ثم ينفثن على العقد حتى ينعتقد مرادهن والسحر ومن سحر فقد اشرك. ومن تعلق شيئا وكل اليه يعني تعلق سبق ان التعلق هو فعل القلب القلب معناه اعتقاده وجزمه بهذا وفعل ذلك. وان كان - 00:24:10

العقد يكون في اليد ولكن التعلق بخلاف عقد اللقاء. اللقاء يكون باليد. ولكن تعلق يكون في القلب. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبه الا انبئكم ملعون هي النميمة قال بين الناس - 00:24:50

يعني مأخوذ من يعني الشدة والقوة العظم ولهذا قال القالة بين الناس التي انتشرت النميمة. لان النميمة هي نقل الحديث الى الآخر على وجه الافساد يذهب الآخر يقول فلان يقول فيه كذا وكذا وهو يريد - 00:25:20

اذا يفسد ما بينهم. قد يكون بين قريبين قد يكون بين الزوج وزوجته قد يكون صديق وصديق فيفسد فيما بينهم. فهذا مثل عمل الساحر. لان الساحر يفرق بين المرء وزوجه - 00:25:50

وهذا التميم كذلك. يفرق بين الاحبة بين الاصحاب بالنميمة. فهي بالسحر وقد يكون فعله ابلغ. فهذا يعني وجه يعني يكون ادخلت هذا الاب يقول يا لقاء القالة بين الناس. يعني القول الذي ينقل على وجه الافساد - 00:26:10

ما بين اثنين متصاحبين ومتصاحبين او ذلك فيفسد بينهم ولهما عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. هذا الحديث تعلق به الادباء. وقالوا انه يقصد به الثناء والمدح - 00:26:40

على البيان اما المحدثون فيقولون لا بالعكس. وصد به الذم. فيلحق للسحر لان الذي عنده فصاحة وبيان وبيان قد يزين الباطل حتى يظن انه حق. وقد اه مثلا يغطي على الحق حتى يظن انه باطل. فيكون من هذا القبيل - 00:27:10

وهذا هو نقره هو الصحيح. ولهذا يقولون تكونوا مجاجا شئت قلت يعني ذبان والمدحا وذما وما جاوزته وصوما والحق قد يعتريه سوء تعبير يعني وهو كذلك حديث ام سلمة يقول صلى الله عليه وسلم اني بشر وان احكم باناه - 00:27:40

تأتوني قد يكون احكم ابلغ وافصح من صاحبه فاقضي له على حسب ما اسمع فاذا كان خلاف الحق فانما هي قطعة اقطعها له من النار ليأخذه وليدعه. لانه الحاكم الذي يحكم حسن ما يسمع. فقد يكون صاحب - 00:28:20

ابن الحق ما يستطيع البيان ويكون المبطل عنده من القدرة على البيع والفصاحة ما يغطي على الحب ويأخذ الحق منه فيكون هذا ملحقا بانواع السر هذه هي العين امور ملحقة بانواع - 00:28:50

وليس من السحر. نعم. في مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبن الثانية تفسير العيافة والطرق. الثالثة ان علم النجوم من انواع السحر. رابعة العقد مع النفس من الخامسة النميمة من ذلك السادسة بعض الفصاحة من ذلك. باب ما جاء - 00:29:10

الكوهان ونحوهم. رواه مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقال من اتى عرافا فساداه عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى - 00:29:40

الان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وللأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن النبي - 00:30:00

صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهم مرفوعا. ليس منا من تطير او تطير له. او تكهن او تكهن له. او سحر او سحر له - [00:30:20](#)

ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار ناد جيد ورواه الطبراني باسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره - [00:30:50](#)

قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق. ومكان الضالة وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل هو الذي يخبر عما في الظمير - [00:31:10](#)

وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جد احسن الله ابا جاد - [00:31:30](#)

احسن الله اليكم. ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق في هذا الباب باب ما جاء بالكهان ونحبهم. الكاهن هو الذي يكون له صلة بالشيطان يعني قرينا للشيطان - [00:31:50](#)

يخبره الشيطان عن بعض المغيبات. ويزيد مع هذه الكلمة منة كذبة كما سبق والكهان كانوا كثيرون. في الجاهلية. وكان العرب يتحاكمون اليهم ويسألونهم عن الم الغائب ويصدقونهم. والان قلوا ولهذا - [00:32:20](#)

كانت النجوم الشهب التي تلقى عليهم كان كثيرا. ولكن لا يزالون لهم وجود ولهذا ذكر ذلك لان هذا من القوادح التي تقدر في التوحيد كالابواب الذي بعده والذي بعده. ذكرها لانها من القوادح. التي اما ان - [00:32:50](#)

تنقص التوحيد او تذهب به. اما ان تذهب بكمال الواجب واما ان تذهب به كليا كالسحر ويذهب اليه مطلقا. قال روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال - [00:33:20](#)

من اتى فسأله عن شيء صدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما كثر الصلاة عليه انه لا ثواب له فيها. ومع ذلك لا يؤمر باعادته القبول يراد به انها صحيحة. هذا - [00:33:40](#)

يراد بعض العلماء الفقهاء. ويراد به انه لا ثواب لها. ويراد به احيانا انها على الحق على السنة. وهنا لا تقبل له يعني لا ثواب لها كأنها ما وجدت. وهذا اربعين يوم لا تقبل له صلاة - [00:34:10](#)

والسبب لانه تعاطى امرا محرما حرمه الله فعوقب بهذا يا ايها الكهنة. والعراف كما سبق انه الذي يستدل على الامور المغيبة مثل المسروق والظايع وما اشبه ذلك في مقدمات اما في نظر لا شيء - [00:34:40](#)

او الاثر او ما اشبه ذلك الكلام وغير ذلك. لهذا قال من اتى عرافا سأله عن شيء صدقه لم بل له صلاة اربعين يوما. ومثله الحديث عن ابي هريرة. من اتى كاهنا - [00:35:10](#)

تصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم الكفر هنا الذي انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن السنة لكن الكفر هنا هل هو كفر حقيقي والا انه كفر دون كفر. الظاهر انه كفر حقيقي والله اعلم - [00:35:40](#)

والحديث فيه زيادة لم يذكرها المؤلف. فيه انه قال ومن اتى امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد. فهذا هو الحكم هذا. فاذا هذه المخالفات التي حرمت عدم باب العقوبة والزجر الذي - [00:36:10](#)

يستحقه فاعل ذلك. ويجب ان الانسان يبتعد عن هذه الامور. حتى لا يطلق عليه ذلك كذلك الذي بعده وللاربعة والحاكم قال صحيح على شرطهما. عن ابي هريرة من اتى عرافا او كاهنا صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - [00:36:40](#)

والتصديق الكفر ولد بالتصديق وعدم القبول قلنا بالاثيان مجرد ان تأتي اليه ممن يتفرج او لينظر لا تقبل له صلاة اربعين يوم. اما اذا وقد كفر. وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا معناه ان - [00:37:10](#)

اما ان يكون مناف للتوحيد او يكون قادحا فيه يكون توحيدة ليس كاملا بل يكون معاقب على هذا. وهكذا ما يقال بعده. بسند جيد عن ابن وذكر هذه الاشياء حتى يعبد بعضها بعضا. هذا المقصود عن عمران ابن حصين - [00:37:40](#)

ليس منا من تطير. اذا جاءت هذه الكلمة ليست منا ليس منا كذا. ليس منا من غشنا ليس منا ان من اخذ علينا السلاح او شارى السلاح

هذه تدل على ان هذا كبيرة اقل ما يقال. ان هذا من الكبائر - [00:38:10](#)

ولهذا عرف العلماء الكبيرة بانها ما رتب عليه حد في الدنيا او صاحبه في النار او قيل او لعن يعني من قبل الشارع او قيل انه ليس مني يكون هذا على قول العلماء انه من الكبائر العظيمة. هذا ليس منا من - [00:38:30](#)

طيب او تطير له. يعني امر احدا يتطير له ينظر. ماذا يكون فيما بعد؟ او تكهن هنا يعني فعل هذا بنفسه او امر غيره ان يفعله. يكون معاقبا على ذلك - [00:39:00](#)

يقول او سحر او سحر له. يعني طلب من الساحر ان يسحر فلان او فلان فيكون مثل الساحر. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - [00:39:20](#)

صلى الله عليه وسلم. وروى الطبراني باسناد الحسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره يعني اتكائيل قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور المغيبة بمقدمات. المقدمات كان مثلا ينظر الى الذي كلمه - [00:39:40](#)

الثاني او او ينظر الى النجم او ينظر الى شيء اخر ما يدل على هذا بعيد. هذه المقدمة ونحوها كثير مثل هذا مما يعرفون قد يأخذون هذا من الكلام الذي يسمعون وبأخذون - [00:40:20](#)

الرؤية التي يرونها وقد يأخذونها من الآثار وغير ذلك. فمثل هذا لا يجوز ان رواه مسلم. تدل على المسروق ومكان الضالة نحو ذلك هذا هو الكائن وقيل هو الذي يخبر عما في الظمير. يعني يقول - [00:40:40](#)

هذا في نفسه كذا وهذا انه الظمير يعني الشيء الذي كتم كتمه في نفسه وقيل هو الذي يخبر عن المغيبات مطلقا. والصحيح انه هذا كله يدخل فيه وقولوا كأننا الضمير يعني يخبر عما في نفس الانسان. ويقال ابو - [00:41:10](#)

ابن تيمية رحمه الله اسم للكهنة والمنجم والرمال المال هو الذي يفوت بالرمال. الخطوط السابقة قلنا مثلها قراءة الفئان جانا البن والنظر في الكف وما اشبه ذلك مما هو موجود الان. كثير من الناس يعني - [00:41:40](#)

افعل هذا ويكون انه يكون لك كذا وكذا ممن يتكلم بمعرفة هذه الامور بهذه الطرق طرقا بعيدة وطرقا ولا تدل على هذا. وقال ابن عباس عن قوم يكتبون ابا جاد. يعني - [00:42:10](#)

يدلون بالحروف هذه التي حروف الجمل يعني علة والجيم يدل على واحد وعلى اثنين لهم بالجمل على المغيبات يقول لا ارى لهم من خلاق. لانهم يدعون الغيب. علم الغيب من خصائص الله. ومن ادعى علم الغيب فهو كافر بالله جل وعلا - [00:42:40](#)

لهذا اللي ما له خلاك في الآخرة فهو ليس له دين قد خرج من الدين. لهذا قال ما ارى من فعل ذلك له عند الله بالخلاق. يعني من نصيب ما له عند الله - [00:43:20](#)

كما اخبر عن الساحر السحرة انهم لا خلاق لهم عند الله. نعم. فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. الثانية التصريح بانه كفر. الثالث ذكر من من تكهن له. الرابعة ذكر من تطير له. يعني انهم مثلهم. يكون هنا لا يعني - [00:43:40](#)

امرا كاهنا ان يتكهن له. وكذلك الساحر نعم. الخامسة ذكر من سحر له. السادسة تعلم ابا جاد. السابعة الفرق بين الكاهن والعراف.

الكائن العراف كان الذي يكون بواسطة الشياطين والعراف الذي يستدل على المغيبات بامور ما - [00:44:10](#)

واي امور غائبة امور المقدمات مثل يعني نظر كذا والنظر في كذا والقول في كذا الاسئلة يا شيخ الواحد. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل فضيلة الشيخ يرسل بعض الناس - [00:44:40](#)

من خلال الجوال بعض المقاطع لبعض الكهان والعرافين. فهل من شاهدها دون تصديق لما فيها ينطبق عليه حديث لم تقبل صلاة

اربعين يوما اذا كان يصدق بها يكون مشاهدتها اصلا ما تجوز وارسالها - [00:45:00](#)

يكون مشاركا له الذي يرسل لا يكون مشاركا له يعني مثله مثله لان هذه يجب ان يعلم الانسان انها باطلة قطعا فلا يحتاج الى النظر فيها وغيرها. النظر يكون من باب المعاونة والنشر التأثير بها. نعم - [00:45:20](#)

الله اليكم. يقول السائل ما الرد على من اجاز البناء على القبور المساجد بان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بني على قبور

المشركين وان قبر اسماعيل عليه السلام دفن بحجر الكعبة. المشركين نبشت واخرجت - [00:45:50](#)

ولكن المكان ما له اثر. اه ما بني المسجد على هذا خطأ لانه يقول بنيت على قبور المشركين فهي لبست واخرجت عن المكان ودفنت في مكان ذلك. هذا لا تغسل - [00:46:10](#)

كذلك اذا زالت المقبرة ولكن لو كان مسلمين ما فعل هذا بهذا لانهم قلت لنا حرمتنا. هذا الثاني بان اسماعيل عليه السلام دفن بحجر الكعبة. من قولوا هذا كله كذب. وسبق اني قلت انه لا يعرف على وجه الارض قبر نبي - [00:46:30](#)

الا قبر نبينا صلى الله عليه وسلم قبر الخليل. والباقي كله كذب. بل قالوا انه هنا في الحجر سبعين نبي هذا الذي يريدون انهم يتعلقون بالقبور وغيرها ولا هذا لا دليل - [00:47:00](#)

اما الشيء الذي يذكره مثلا بعض المؤرخين بدون سند وبدون اعتماد شيء مثل الازرق رحمه الله ذكر شيئا من هذا ولكن بدون سبب. ولا اصل له. هذا ما ما يصدق - [00:47:20](#)

ولا يتبع. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل ورد في الحديث رواية ضربة بالسيف وكيف فتقتل حفصة وجندب رضي الله تعالى عنهما الساحر. ولم يستتيبوه ولم يرفعوا امره الى ولي الامر او القضاء. شو رد؟ الحديث - [00:47:40](#)

اه ضربة بالسيف. اي هذا وردت هذي رواه ابن داوود وابو داوود بسند صحيح. حد الساحر ان ضربة وفي رواية ضربة بالسيف يعني انه يقضى عليه بهذا كما فعل جندب رضي الله عنه نعم طب قتلها الشطر الثاني من السؤال يا شيخ - [00:48:00](#)

الشیطان الثاني انه حدا اهمل. وصار منتشر في الناس. فاقامه جنده. وان كان سجن سجنه الخليفة ولكن بغير حق. بغير حق الواجب انه يقام الحج لان هذا اهمل وترك ولهذا جاء الثناء عليه كما ذكرت لكم. كان في مسير - [00:48:30](#)

صلى الله عليه وسلم وكان يقول جند وما جند يضرب ضربة فيبعث امة وحده. انه اقام هذا الان احسن الله اليكم يقول السائل ما صحة قول البعض ان الله لم يستجب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه الا يجعل قبره وثنا يعبد - [00:49:00](#)

اشمعنى؟ قال ما صحة قول البعض ان الله لم يستجب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه الا يجعل قبره وثنا يقول وهذا قوله صحيح لا عبرة باقوال الناس الذين - [00:49:20](#)

خصوصا الناس الذين يريدون انهم يتعلقوا بالقبور احد يستطيع ان يصل اليه ما احد يسمع اليه بينه وبين الناس بينه حائل بينهم جدران ثلاثة جدران بينهم حتى الذين يدخلون الغرفة ما يستطيعون يصلون القبر. يدرون عليها القبر يحاط بجدار الى الى السقف -

[00:49:40](#)

آكل هذا توهم الذي مثل يقول ابسلم عليه مثل البعيد كلهم سوا ما يصلون الى القبر. ما احد يصل اليه. فمحاط ولا يصل اليه. ثم الامر مثل ما قلت لكم اولا انه صلى الله عليه وسلم مدفونا في بيته وال بيته. وادخاله في المسجد غلط وخطأ - [00:50:10](#)

وليس من الفعل الشرعي. بل من فعل انسان ما يبالي. يريد ان يحافظ على ملكه ينفق الوليد ابن عبد الملك هو اللي فعل هذا وقد انكر عليه العلماء ولكنه ما اطاعهم - [00:50:40](#)

لله جل وعلا نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما ما افضل شرح لكتاب التوحيد ومتن العقيدة الواسطية وما اهم كتب العقيدة التي ينبغي ان يعتني بها طالب العلم. هذا يختلف اختلاف الناس ان الانسان مثلا - [00:51:00](#)

يتأثر بشرف فلان والاخر يرى انه في شرف فلان هو افضل. والشروع الانسان يعني امامه الشروع يتغير ما شاء. لان هذا امر سهل بخلاف المتن نفسه. المتن يحرص على فهمه من اي شرح كان - [00:51:20](#)

يحفظه ولكن الشروح التي خرجت الان كثيرة كل او ربع جملة ومن شروح متعددة ولكن في رأيي انا افضل شروح الواسطية شرح الشيخ محمد ابن إبراهيم هذا المطبوع المنتشر كما ان افضل شروح ثلاثة اصول شرح - [00:51:40](#)

ويقال انه ايضا شرح كتاب التوحيد وسيطع. لان شروحه ما كانت تكتب. وانما تلامذته ولا سيما محمد ابن قاسم رحمه الله كان يكتب كل ما تكلم به. حتى كان يقول - [00:52:10](#)

يقول انه كان اذا انتهى الورقة اللي معه يكتب في يده ويكتب ذراعه ما يترك شيء يحرص شدة ولهذا تعددت كتاباته المتن الواحد قد يكتبه ست مرات ثم يأخذ المهم ان هذي من احسن الشروح شرحه للعقيدة الواسطية شرح لثلاثة الاصول اما شرح - [00:52:30](#)

كتاب التوحيد الى الان ما طبع. ولكنه ان شاء الله على وشك يطبع. اه ثم كتاب التوحيد له شروح متعددة ايه ده؟ بالفتح المجيد

ومثل تيسير العزيز الحميد الذي هو اصل بدر المجيد هذه من شروح متقدمة وهي من افضل - [00:53:00](#)

اما بقية الشروح فغالبا اشرطة. يعني فرغت او كلها ومعروف تفريغ الكلام الكلام اللي اذا تكلم الانسان هكذا يصير في كلام مكرر

ويصير هذا من غير يعني محرر وكبيز كلام لا يكون مثل الشرح الذي يكتب. نعم. احسن الله - [00:53:20](#)

عليكم. يقول السائل هل هناك اثار باقية للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل يجوز التبرك بها؟ لا يجوز. لا توجد اثار متبرع الدعوة التي

تدعى انه في الهند شعارات من شعرة الرسول - [00:53:50](#)

وفي تركيا شعارات من يقول هذا هذا شعارات عبد الرحمن الوكيل رحمه الله في كتابه هذه الصوفية يقول فيه ان كنا نقرأ عند صوفي

يقول كانت صفته كذا وكذا فكان يقول لنا - [00:54:10](#)

يا ابنائي عندنا شعرة من شعر الرسول. يقول فقلنا له ما الدليل؟ وقال وضعناها في الشمس وليس لها ظل هذا دليل نعم احسن الله

اليكم يقول السائل اشكل علي قولكم ان الطاغوت هو كل ما عبد من دون الله. اذا اذا هناك من لا يرغب في من لا يرغب - [00:54:40](#)

بان يعبد من دون الله ولكنه عبد بعد موته فهل يوصف بالطاغوت؟ هذا الكلام هذا كلام الامام مالك رحمه الله هذا كلامه بالعروض.

يقول كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت. ولكن هل المراد هو - [00:55:10](#)

الذي يعبد غير راضي او بادر. ولهذا استدركوا بعضهم قيد هذا من عبد وهو راض اما الذي يتقي الله ويخاف الله ويؤمن بالله ما ما

يرضى هذا شيء محقق انه معلوم - [00:55:30](#)

ولا يحتاج الى ان اننا نقيده حتى لا يقال هذا القول نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل هناك فرق بين والشهاب وما الذي يكون

رجما للشياطين؟ النجم ما يرجم به النجم يكون ثابت ويكون ولكن الشهب التي - [00:55:50](#)

تنطلق منها هي لا يرجم بها الشيخ النجم قد يكون اكبر من الارض. لو نزل دمر الارض كلها ولا يمكن. ولكن الشهب جعلت هجوما

للشياطين. نعم الله اليكم يقول السائل كيف نجمع بين قولنا السحر يقع على الحقيقة؟ وبينما ورد ان السحر عبارة عن تخيل يخيل

في نظر الناظر - [00:56:10](#)

شيء ثقيل وشيء حقيقي. كما قال الله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى هذا كثير انه يكون تخيل في على بعض ولكنه يمرض ويفرق

بين المرء وزوجه وقد يقتل لا هو حقيقة في مثل هذا. نعم. احسن الله اليكم هذه سائلة من - [00:56:40](#)

تقول المسلم يؤمن بصفات الله من غير تشبيه في من غير تشبيه. في الحديث شبه صوت الله بصوت سلسلة تجر على صفا هل توجد

ادلة في السنة تشبه صفات الله على هذا النحو؟ لا ولكن هذا تشبيه الصوت بالصوت مثل ما قال - [00:57:10](#)

صلى الله عليه وسلم. انكم ترون الله كما ترون القمر. وكما ترون الشمس. فاشبه الرؤيا بوضوحها وجلال هذا مثل مثل هذا. اما الصفة

نفسها فلا تشك. نعم. تقول السائلة احسن الله اليكم في المسألة الحادية عشر من باب ما جاء في التعليل في من عبد الله عند قبر

رجل صالح فيه الرد على الجهمية لم يتضح - [00:57:30](#)

كيف صار ردا عليهم؟ رد على الجهمية الجهمية انكروا الصفات. آآ اللعن يصدر من الله والقول هذا ينكرونه. ان الله يقول او يلعن او

يغلى او يغضب او كل هذه ينكرونها فاذا ثبتت هذه ثبت شيء منها فهو رد عليه. نعم - [00:58:00](#)

الله اليكم يقول السائل ما حكم خفة اليد؟ ما يشبه السحر من الخدع؟ بحكم ايش؟ ما يشبه السحر من خدع ما حكم خفة اليد اللاعب

التي صرح بها خفة اليد؟ اليد ما اعرف انا يعني كل حركات البهلوانية - [00:58:30](#)

هل تعتبر من السحر؟ والله ما اعرفه. الحكم على الشيء تصوره. الشيء المعرفي ما ادري وش ما ادري وش احسن الله اليكم. يقول

السائل لماذا حدد النبي صلى الله عليه وسلم ان المدعين للنبوّة عددهم ثلاثون فقط. وهم اكثر من ذلك. انا قلت - [00:58:50](#)

ان هذا الذين يكون لهم اتباع ولهم قوة. اما مجرد الدعوة ما تنتهي. كثير جدا. واخر الدجال. الدجال يدعي النبوّة. بل اول ما يخرج

يقول انه مصلح يريد انصالح لان الارض امتلأت جور وظلم وكذا. فيتبعه كثير من الناس. ثم بعد ذلك - [00:59:10](#)

يقول انه نبي فيتكره كثير من اتبعه. ثم بعد ذلك يقول انه رب العالمين من شرهم ولهذا جاء عن النص عليه. نعم. احسن الله اليكم

يقول السائل ما حكم قصد الذهاب للروضة للدعاء فيها. فقيل ان الدعاء فيها مستجاب. ما اذكر فيها شيء. في هذا وانما الذي -

[00:59:40](#)

هي ما بين منبري منبري وبيتي روضة من رياض الجنة. هذا الذي جاء. اما يكون الدعاء مستجاب بهذا وبهذا ما اذكر فيه شيء. الله

اعلم. احسن الله اليكم. يقول السائل يا شيخ حفظك الله نريد - [01:00:10](#)

توضيح في قول الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض اي المشركون ما المقصود بالسماوات والارض؟ لان هناك من عنده

فهم قاصر من عندهم ايش؟ من عنده فهم قاصر ما ادري والله يعني ان السماء تزول - [01:00:30](#)

تنتهي انهما ستزولان. لا هذا القرآن نزل بلغة العرب. والعرب في لغتهم وفي تعاطيهم اذا ارادوا الاخبار عن دوام شيء قالوا ما دامت

السماوات والارض. مثل الاية التي في في اخر سورة الحاطة ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين - [01:00:50](#)

يعني عند العرب وعند الناس اللي يخاطبون ان الآخذ باليمين اقوى. فخطب بما يعرفون والا الله جل وعلا اذا اراد شيئا قال له كن

فيكون. ولا يمتنع على ارادته شيء. ولا احد - [01:01:20](#)

يمكن انه يمتنع من ارادة الله او من عذابه او من ما اراد به انما اذا جاء هكذا ولكن سؤال في مثل هذا يكون عن قول المبطلين في

هذا الذين يقولون ان الجنة والنار انها تنتهي وتنفى. آآ - [01:01:40](#)

قل في النار اكثر القول في الجنة هذا من خصائص المتكلم بعض المتكلمين ما هو كله بعضهم مثل النظام مثل بعض رؤساء المعتزلة

ولكن نقول يعني من باب الفائدة ان ابن القيم رحمه الله ويذكر عن شيخه ابن تيمية - [01:02:10](#)

انه قال بهذا هو يذكر عما كتابات وجدت شيء ما تدل على وجد من كتاباته يعني ابن تيمية مما ينفي هذا كثير من كتبه. يقول ان النار

تفنى. وذكر وهذا في ثلاثة كتب من كتبه الارواح واستدل بادلة كثيرة. من اه - [01:02:40](#)

صفات الله كن. رحمته تغلب غضبه وكون غفور رحيم وكون وكذلك فيه شفاء العليم. وكذلك بالصواعق في هذه الكتب الثلاثة اطل

الكلام في هذا. ولكن عمدته ثلاث ايات من كتاب الله. الاولى قوله جل وعلا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [01:03:10](#)

الا ما شاء ربك. هذا الاستثناء. الا ما شاء ربك. يقول هذا جاء عن علي رضي الله عنه انه وهل هذا الاستثناء قضاء على كل ما جاء في

القرآن من خلود ومن غيره. هكذا روي - [01:03:40](#)

ابن شسمة الصنعاني رحمه الله كتب كتابا سماه ابطال ادلة القائلين في فناء النار. واستدل وابطل هذه الدلة قال كلها غير ثابتة الثانية

الاية الثانية الاية التي هي بسورة الانعام يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس - [01:04:00](#)

وقال اولياؤه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم. خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربك

حكيم عليم. هذه ايضا في هذه الفتنة. والاية الثالثة في سورة - [01:04:30](#)

النبا لابشرين فيها احقابا. والاحقابا يعني وان كانت احقابا العقاب الوقت الطويل اي اقامة تنتهي ما دام انها موصولة هل هذه ادلة؟ هل

هي كل عموومات ما فكيف يترك تترك النصوص الواضحة؟ جاء تخليد خالدين فيها ابدًا - [01:04:50](#)

عبيد في القرآن في احد عشر موضع منها ثلاثة مواضع خاصة بالكافرين الموضع الاول في سورة النساء والثاني في سورة الاحزاب

والثالث في سورة البينة. في سورة اه اه الجن باقي تسعة المواضع لاهل الجنة. خالدين فيها ابدًا. طيب ابدًا وبين نحده - [01:05:20](#)

قولوا لنا المؤولة قولوا لنا يعني الكثير. والخلود جاء فيه كثير جدا خلود ثم نقول ايضا من باب يعني المجادلة الذين يقولون انها تفنى

النار اهله يبنون ماذا يقولون؟ يبنون ولا ما يبنون - [01:05:50](#)

ها؟ يقولون لا ما يبنون وين يذهبون؟ اين يذهبون يذهبون الجنة؟ اذا كانوا تذهبون الجنة فهذا خلان ما اخبر الله جل وعلا به ان

الجنة حرام على الكافرين. واخبر جل وعلا - [01:06:20](#)

ان هلم بامر مستحيل ممتنع. لا يدخل لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يجدون حتى الجمل يسمى الخياط. الجمل يدخل في ثقب الابرة.

ان من الامور الممتنعة. الثاني اذا قالوا يموتون نقول ايضا هذا خلاف كلام الله انهم لا يموتون ولا يحيون فيها ابدًا - [01:06:40](#)

وفيه ايضا يريدون ان اقول يخرجوا وما هم بخارجين منها. في ايات كثيرة ما يحتاج ان نذكر من هذه امور واضحة الله اعلم وصلى

